- **عنوان الدّراسة:**

محمد مشاطي المدعو ودوره في المنظمة الخاصة في عمالة الجزائر1949-1951.

- **اسم المؤلف:** أسماء شلغوم
- **الرتبة:** طلبة دكتوراه (سنة اولى).
جامعة الجلفة

اسم المؤلف: وسيلة قارة
الرتبة: طلبة دكتوراه (سنة اولى).
جامعة الأغواط

Gmail :asmalihem4@gmail.com

ملخص:

أفـــــرزت مظـــــاهرات 8 ماي1945 صحوة وطنية، نـتج عنهـا ظهــور حــزب حركـــة الانتصـــار للحريـات الديمقراطيـةMTLD إلـى الساحة الوطنية، بحيث استطاع هذا الحـزب فـي فتـرة وجيـزة اسـتقطاب مناضلي حزب الشعب الجزائري بعد أن تأكد لهم مدى الحاجـة الـى العمـل المسلح، إذ سنتطرق فـي هـذه الورقـة البحثية شخصـية مـؤثرة، عضـو نشـأ وترعـــرع فـــي أحضـــان الوســـط القسنطيني نذكر على سبيل المثـال لا الحصر "محمد مشاطي" آخـر عضـو فــي لجنــة22 التــي فجــرت الثــورة التحريريــة، إذ قـدم اسـهامات كبيـرة داخـل وخـارج الـوطن خاصـة خـلال انضمامه للمنظمة الخاصة.

الكلمات المفتاحية:

مظاهرات 8ماي1945، حركـة الانتصـــار للحريـــات الديمقراطيـــة، حـزب الشـعب الجزائـري، المنظمـة الخاصة، محمد مشاطي.

Abstract :

The démonstration of May8, 1945 resulted in a national awakening, wich resulted in the emergence of a party victory democratic freedom (MTLD) came to the national arena, so that this party was able in a short period to attract the militants of the Algerian people's party after ascertaining the need for armed action. For exemple, but not limited to :«Mohammed Mashati » is the last member of committee 22 that blew up the liberation revolution, as he made great contributions inside and outside the country, especially during his joining the special organiztion.

Key words:

demonstratione of May8, 1945, movement for democratic freedoms, the Algerian people's patry, special oranization, Mohammed Mashati.

مقدمة:

تعتبر الثورة التحريرية من أعظم ثورات القرن العشرين، فبعد المجازر التي ارتكبتها الامبريالية الفرنسية يوم 8ماي1945، اصبح من الضروري التفكير بعمق في الاعداد للعمل المسلح وذلك بعد اقتناع المناضلين أن اللهجات السياسية والوطنية لم تعد مجدية وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، إذ اخذوا على عاتقهم التحضير للعمل الثوري والدخول في مرحلة الاعداد الفعلي له وذلك منذ بداياتهم الاولى كمناضلين بسطاء في حزب الشعب الجزائري، ليصبحوا بعد ذلك من أبرز مناضلي المنظمة الخاصة(1947-1950)، حيث كان لهم العديد من المشاركات التي كانت قد تبتنها هذه الاخيرة وقد واصلوا نشاطهم حتى بعد اكتشافها، وعلى هذا الاساس جاءت مداخلتنا لتسلط الضوء على شخصية تاريخية لم يكن لها نصيب في الكتابات التاريخية وهو المناضل "محمد مشاطي".

تتمحور اشكالية مداخلتنا حول: ما هو الدور السياسي الذي لعبه محمد مشاطي خلال مشواره النضالي في المنظمة الخاصة بعمالة الجزائر؟

النضال السياسي لمحمد مشاطي في عمالة الجزائر1949-1951

1- المولد والنشأة:

ولد محمد مشاطي في 4مارس1921 بقسنطينة، اصله من بني مشاط(دوار مشاط)، ببلدية الميلية بشمال قسنطينة، ابوه الطاهر (المولود في 1865)، وامه فاطمة بنت بن اعمر (المولودة سنة 1898)، ترعرع مشاطي في بيت عربي فقير في سيدي بوعنابة، لما بلغ مشاطي خمس سنوات التحق بزاوية سيدي عبد المومن لتعلم القرآن اذ تمكن من حفظ ثلاثة ارباع المصحف(سورة يوسف)، وما إن بلغ التسع سنوات حتى التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية "آراغو" وهي مدرسة الأهالي وبحكم تجاوزه سنة الالتحاق طرد بعد أربع سنوات دون أن يتقدم الى الشهادة الابتدائية[1]، ونظرا لهذا قام عمه في سنة 1935بتسجيله في مدرسة جول فيري في فرع تعلم المهن الذي كان يديره السيد بول ايستولج كان من فرنسيي فرنسا، وأيضا مسؤولا عن الحزب الشيوعي الجزائري بمحافظة قسنطينة[2]، مارس مشاطي بعد وفاة عمه والذي كان داعما له أعمال صغيرة كبائع جرائد في الطرقات، حمال للقفف، او نادل في مقهى، ونظرا للظروف التي عرفتها عائلته بحث مشاطي عن مصدر رزق آخر، فحاول الانخراط في البحرية لكنه رفض لعدم بلوغه18سنة ، بينما قُبل ضمن الرماة[3] اذ التحق في سنة1939 من طرف النقيب بن معطي وهو قسنطيني بفرع الاتصالات يذكر مشاطي في هذا الصدد "...ولأنني كنت مولعا

بالمورس اصبحت من احسن فنيي راديو البرق..."[4] وقد اهلـه هـذا التكـوين العسـكري للانضـمام الى المنظمة الخاصة os فيما بعد[5].

شارك محمد مشـاطي فـي الحـرب العالميـة الثانيـة وكـان مجنـدا فـي اللـواء السـابع للمشـاة الجزائريين حيث توجه الى تونس الى قصر الحلوف بالقرب من الحـدود الليبيـة لمواجهـة الجـيش الايطالي اذ اقتصر عمله على مجرد حفر الخنادق، وفي سنة 1942 حينما تـم الانـزال الأمريكـي في منطقة وهران أمر اللواء الذي يعمل به بالتوجه الى عين آرنات بعد المكوث لسنتين بسـطيف، وبعد ذلك تم توجيه اللواء مرة اخرى الى تونس لمواجهة قوات الجنرال الألمـاني الشـهير رومـل، وقد تم الاكتفاء بالمساعدة.

ساهمت هذه المؤسسة التي كانت تعتبر الجنود الجزائريين من الدرجة الثانية بالمقارنة مـع زملائهم الفرنسيين في اكمال الوعي السياسي لهذا الجندي العامل في سلاح الاشارة*[6].

2- محمد مشاطي وحزب الشعب الجزائري:

ان النضـال السياسـي فـي المدرسـة التحريريـة لمحمـد مشـاطي لـم يـرتبط فقـط بمجـرد التحاقه بحزب الشعب الجزائري، انما عرفه قبل ذلك، يذكر مشاطي في هذا الصدد انه وفـي سـنة 1936 وكان عمره خمسة عشر سنة اراد واصدقاء له ان يتعرفوا على محل سري لشباب، وعنـد دخولهم لهذا المكـان تعـرف مشـاطي علـى أحـدهم وكـان عمـر بـن عبـد المالـك[7]، اسـتغل هـؤلاء زيارتهم بالكتابة على سبورة سوداء مقاطع " فـداء الجزائـر" الأنشـودة الوطنيـة لمفـدي زكريـاء، والتي كانت نشيد نجم شمال افريقيا، وكمقابل لهم تم تسليمهم شارات تمثل النجمة والهلال، وعلـى اثر عودتهم الى مدرسة التمهين وهم ينشدون وحاملين شاراتهم طلـب مـنهم المـدير بـول ايسـتولج على باب المدرسة عدم حملها داخـل المؤسسـة، وهـذا انمـا يـدل علـى أن شخصـيته السياسـية قـد صقلت منذ الصغر[8].

انظم محمد مشاطي إلى حزب الشعب الجزائري السري الـذي كـان يرأسـه محمـد مغـلاوي بمساعدة من طرف ابن عمه كرواز، في هـذه الفتـرة كـان تنظـيم حـزب الشـعب الجزائـري علـى المستوى الوطني بقيادة الامين دباغين ومحمد بلـوزداد الـذي كـان مطـاردا مـن طـرف السـلطات الاستعمارية حيث أرسل الى عمال الشرق بضرورة إعادة احياء الحزب بسـبب الاعتقـالات التـي كانت قد مست بعض قادتـه، التقـى محمـد مشـاطي ببوضـياف الـذي كـان مسـؤولا عـن المنظمـة الخاصة لعمالة قسنطينة حيث اعجب بوضياف كثيـرا بشخصـيته، وقـد اختيـر وحباشـي وغـراس لمهمة تتمثل في استلام ونقل بريد سري وكذلك توليهم مهمة الكتابات الحائطية التي كانت تطالـب

بإطلاق سراح الزعماء وعلى راسهم مصالي الحاج، بالإضافة الى مهمة توزيع المناشير، كانت حيث كانت هذه الاخيرة تطبع آليا في مطبعة النجاح التي يسيرها مامي اسماعيل اذ اوكلت له اول مهمة فردية تمثلت في الذهاب الى بونة لتسليم قفة من المناشير ومعه دليل كتب فيه "رسم ما على ورقة وكلمة السر"، يذكر محمد مشاطي أنه حينما كان عائدا من تبسة وفي مدينة عين البيضاء (ام البواقي) لاحظه شرطي فوقفه ظنا منهم انهم مضاربين في السوق السوداء، ولما رأى ذلك مناضلو المنطقة أبلغوا أحد مسؤولي حركة انتصار للحريات الديمقراطية بالمنطقة وكان يدعى سي بلقاسم البيضاوي الذي دافع عنه واخرجه.

كانت عملية المواصلات تتم بين فرع قسنطينة وتبسة وبسكرة حيث يتم وضع المناشير عند الخياط سي أحمد والمسؤول السياسي رحايم، أما بسكرة فكانت عن طريق الخياط محمد عصامي، وقد عمل مشاطي كقائد لإحدى هذه الفصائل الثلاث للمنظمة الخاصة بقسنطينة بالإضافة الى رابح بيطاط و حباشي اذ وضع على راس احد الافواج التابعة للمناضل بوجمعة صالحي المدعو الماندو ثم ما لبث حتى اسندت اليه مهمة مسؤول منطقة بعمالة الجزائر[9].

3- محمد مشاطي في المنظمة الخاصة بعمالة الجزائر1949-1951:

في سبتمبر1949 طلب الحزب من مشاطي ترك عمله لحاجيات التنظيم والتوجه من قسنطينة الى الجزائر، حيث ضرب له موعد في ساحة السلطة على الساعة العاشرة، ليتم الالتقاء في اليوم الموالي مع محمد بوضياف(سي الطيب) الذي اخبره بأن عمله الان في الجزائر واسمه منصور، وكان أن طلب بوضياف من بن مهيدي (المدعو حكيم) تسليمه بعض المال، في حين تكفل ديدوش مراد (المدعو عبد القادر) بإيواء مشاطي حيث بقي معه بشارع الميموزا بحي الغولف(المرادية)، وفي اليوم الموالي التقى مشاطي ببوضياف في نفس المكان الاول(ساحة السلطة)، ليسأله بذلك ان كان باستطاعته "فبركة" جهاز راديو، فكان جوابه: انه ليس مهندسا في الموضوع، وان خبرته لا تتعدى استعمال شبكة الاتصال[10] فاعلمه انه تم اختياره ليكون قائد على منطقة للمنظمة الخاصة للجهة العاصمية[11]ويكون بذلك مسؤولا عن بئر خادم، بودواو (لالما)، بال فونتين، مينرفيل باليسترو، المدية، البرواقية، قصر البخاري والشلالة [12] كان مشاطي يأتي كل شهر الى الجزائر ليقدم ما قام به لقائده من مهام ويستلم التعليمات الجديدة، ثم تمنح له مفاتيح الوكالة العقارية التي كان يسيرها عمر بن محجوب بمنعرج الروفيغو، او في مكان لتصليح اجهزة الراديو بشارع ريغودي الذي كان يسيره محمد ماروك ليقيم بها ليلا، قضي مشاطي شهرا في المنطقة ينظم الاجتماعات في كل مكان، إذ التقى في المدية بالمسؤولين زعيبك وبالرامول، وفي البرواقية بمحمد مخطفي ومساعديه بلحاج محمد وحسن باي هذا الاخير الذي امضى عنده

مشاطي اول ليلة، اما في قصر البخاري فقد كانت الاجتماعات تقام في اعـالي المدينـة، فـي نهايـة شهر ماي التقى مشاطي ببوضياف ليقدم له ما قام به خلال شهر فأمره بالعودة الى منطقتـه لكـون المكان صار مراقبا، ليتوجه بعدها مباشرة الى الوكالة العقارية التي كان يسيرها بن محجوب، الا ان الشرطة تمكنت من اكتشاف مكانـه لكنـه تمكـن مـن الفـرار مـنهم متوجهـا الـى القصـبة ليلتقـي ببوضياف في مطعم رابح اوقانة الذي اعلمه باعتقال بن بلة نائبه ويأمره في نهايـة اللقـاء بالتوجـه الى بودواو ليختبئ رفقة سويداني بوجمعة[13].[14]بقـي مشـاطي فـي العاصـمة رفقـة سـويداني حيـث أوتهم عائلة "قويقح" ببودواو وقد كان سويداني يعمل فـي الأرض عنـد هـؤلاء الإخـوة، فكـان أن حصلت وشاية عن مكـان تواجـدهما [15]، فبينمـا كـان الـرجلان نـائمين فـي كـوخ بنـواحي بـودواو داهمتـه الشـرطة يتقـدمها المحـافظ كـولي وأحـد مسـاعديه حيـث لقـي كـولي مصـرعه علـى يـد سويداني[16]، وقد جاء فـي تقريـر فرنسـي:" لقـد لقـي كـولي(cullet) المفتش الاول حتفـه، خـلال هجوم قام به رجال شرطة الاستعلامات العامة على مخبأ من هذه المخابئ"[17]

اتجه مشاطي بعد ذلك الى العاصمة مشيا على الأقدام فقصد منزل ديدوش مراد بالحي الذي اصبح ينتسب اليه وبعد الاتصال بديدوش عين له مكانا ليختبئ فيه بحـي" بولـوغين" وهـو منـزل المناضل مراد بوكشورة ظل مشاطي ورفاقه الذين نجوا من قبضة شرطة الاحـتلال مختبئـين فـي انتظار وقت التحقيق في القضية ليستأنفوا نشاطهم السري لكن إدارة الحـزب مـا لبثـت أن قـررت حل المنظمة الخاصة[18] وكان ذلك سنة1951 ثم عمدت الى توزيع أعضائها الهاربين من الشرطة على عمالة وهران وقد أطلع المناضـل مشـاطي بمسـؤوليات[19] بـدائرة معسـكر التـي كانـت تضـم سعيدة، مشرية، عين الصفراء، البي، بني ونيف، بشار وقنادسة، اذ كان يتطلب منه شهرا لزيـارة كل هذه الاماكن كاملا ليجتمع ليلا بالشباب خاصة الثانويين وكذلك المناضلين[20].

من خلال ما تقدم وما يمكن استخلاصه:

أن المتتبع لمراحل نضـال محمد مشاطي يلحظ أن نشاطه لـم يقتصـر فقـط داخـل التـراب الوطني وفي إطار حزب الشعب الجزائري او من خلال انضمامه للمنظمة الخاصـة التـي بمجـرد حلها تشكلت على اثرها لجنة الاثنين والعشرين في جوان 1954، إذ اجتمعت هذه اللجنة واعلنـت قيام" جبهة التحرير الوطني الجزائري" وكان من بين ممثلي عمالة وهران محمد مشاطي[21]، إنما كان نضاله حتى في الخارج حينما انضم الى اتحادية فرنسـا وتـولى مهمـة الإشـراف علـى شـرق فرنسا، حيث كان يقوم بتوزيع الكتابات والمناشير والجرائد في كل المنطقة لمـا يقـارب السـنة، اذ تعرض على اثر هذا للاعتقال حيث ترصدته الشرطة واعتقل مع صديقه شبلي ووجهت لـه تهمـة المساس بأمن الدولة وتم سجنه في لاسانتي معزولا في قسم المحكوم عليهم بالإعدام، وقد كان من

اوائل المعتقلين من جبهة التحرير الوطني، كان مشـاطي فـي السـجن رفقـة مجموعـة مشـكلة مـن دوم، وبن سالم، وغراس[22]، وكان يزورهم بعض المحامين المتعاطفين مع جبهة التحرير الوطني ويزودونهم بالمعلومات[23]. اذ لم يطلق سراحهما إلا بعد وقف اطلاق النار في مارس 1962[24].

تم الإفراج عن محمد مشاطي بسبب المرض مع الإقامة الجبرية بمدينة ران، بعد الاستقلال أصبح مشـاطي رئـيس فيدراليـة قسـنطينة لحـزب جبهـة التحريـر(1962-1963)[25]، كلفـه محمـد خميستي وزير خارجية الجزائر بالعمل معه في الميدان الدبلوماسي[26]، وتم تعيينه قنصلا للجزائر بتونس وسويسرا[27]، كما ساهم في تأسيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان سـنة1989، ليأسـس عام 1996 مؤسسة محمد بوضياف[28].

انتقل المجاهد محمد مشاطي الى رحمة الله يوم3جويلية2014 عن عمر ينـاهز93 سـنة اثـر مرض عضال ألم به[29].

قائمة الملاحق:

الملحق رقم01:

صورة للمرحوم محمد مشاطي

المصدر: مشاطي ، *مسار مناضل*، دون صفحة.

الملحق رقم02:

صورة للمرحوم محمد مشاطي

المرجع: مقال دون كاتب، "المجاهد الراحل محمد مشاطي"، 113.

الملحق رقم 03:

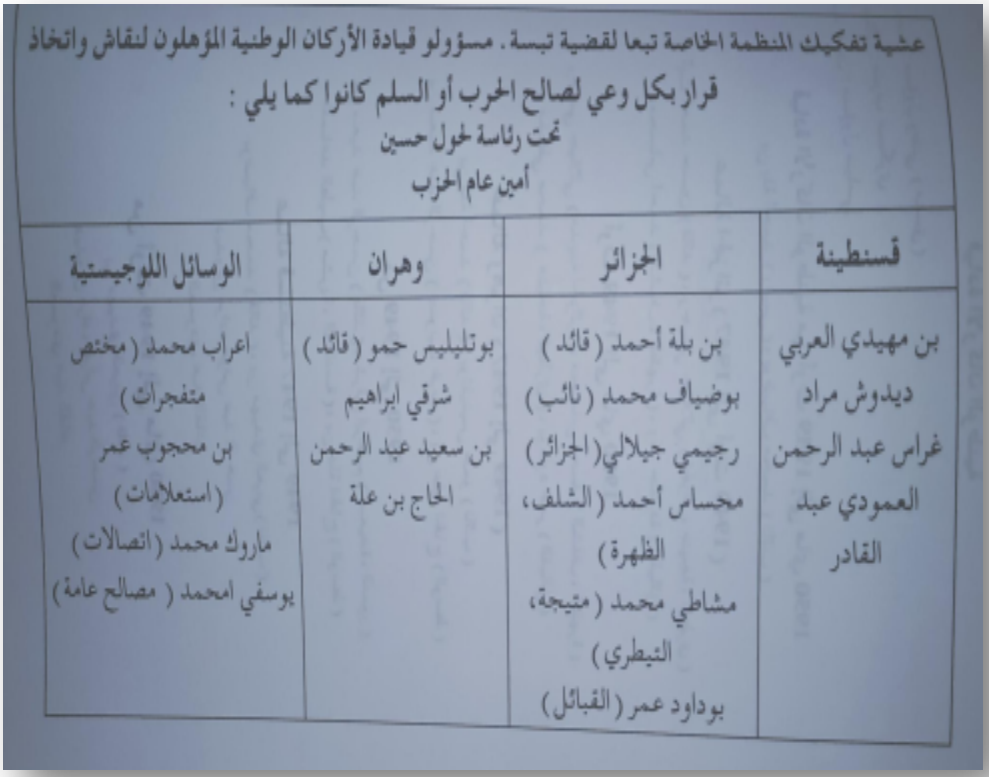

عشية تفكيك المنظمة الخاصة تبعا لقضية تبسة. مسؤولو قيادة الأركان الوطنية المؤهلون لنقاش واتخاذ قرار بكل وعي لصالح الحرب أو السلم كانوا كما يلي :

تحت رئاسة لخول حسين

أمين عام الحزب

قسنطينة	الجزائر	وهران	الوسائل اللوجيستية
بن مهيدي العربي ديدوش مراد غراس عبد الرحمن العمودي عبد القادر	بن بلة أحمد (قائد) بوضياف محمد (نائب) رجيمي جيلالي(الجزائر) محساس أحمد (الشلف، الظهرة) مشاطي محمد (متيجة، التيطري) بوداود عمر (القبائل)	بوتليليس حمو (قائد) شرقي ابراهيم بن سعيد عبد الرحمن الحاج بن علة	اعراب محمد (مختص متفجرات) بن محجوب عمر (استعلامات) ماروك محمد (اتصالات) يوسفي امحمد (مصالح عامة)

المصدر: مشاطي، *مسار مناضل*، 114.

الملحق رقم04:

سجن "لاسونتي"، باريس 1958 من اليسار إلى اليمين : محمد خيضر، حسين آيت أحمد، بن يوسف بن صيام، عمار بن غزال، أحمد طالب الإبراهيمي، العباشي باكر، بولعراس حريزي، مصطفى الأشرف، محمد مشاطي، فضيل بن سالم، أحمد بن بلة.

توضح الصورة محمد مشاطي في سجن لاسونتي باريس1958.

المصدر: الابراهيمي، أحمد طالب الابراهيمي، *مذكرات جزائري*، الجزء **الاول**، 143.

Bibliography :

[1] محمد مشاطي، *مسار مناضل*، ترجمة: زينب قبي، (باتنة: منشورات الشهاب، 2010)، ص15.

[2] محمد سيف الاسلام بوفلاقة، "وقفة مع مذكرات المناضل محمد مشاطي أحد مفجري ثورة التحرير الجزائرية(1954-1962)"، *دنيا الوطن*، 11جويلية2014، ص4.

[3] آسيا تميم، *الشخصيات الجزائرية 100 شخصية*، (الجزائر: دار المسك للنشر والتوزيع، 2008)، ص263.

[4] مشاطي، "مسار مناضل"، 27.

[5] عاشور شرفي، *قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)*، ترجمة: عالم مختار، (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007)، ص24.

[6]*يغطي هذا السلاح في الحروب حاجة حيوية متعددة الابعاد، هي حاجة الاتصال بمستوياته المختلفة، فقد كان اهتمام قيادة جبهة التحرير في الخارج مبكرا بهذه المسألة، حتى ان الدفعة الاولى من الجنود المختصين في هذا السلاح، تخرجت من القاهرة خلال سنة1955، وقد اضاف سلاح الاشارة في ثورة التحرير سنة1956 ثلاث مكاسب: انشاء مركز تصنت على اتصالات العدو اللاسلكية بالمناطق الحدودية الغربية خاصة، ظهور اول محطات اللاسلكي التي وضعت في خدمة بوضياف في تيطوان وقيادة الولاية الخامسة بمختلف مناطقها، تدشين اذاعة الجبهة بضواحي الناظور(المغرب) في 6ديسمبر1956. أنظر: محمد عباس، *نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (954-1962)*، (الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع، 2007)، ص346-347.

[6] محمد عباس، *فصول من...ملحمة التحرير فرسان الحرية*، (الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2013)، الجزء التاسع، ص 457.

[7] يذكر محد مشاطي في كتابه مسار مناضل انه "سيكون اب انور بن مالك الكاتب المعروف الذي تميز في أكتوبر1988 بنضاله في لجنة التعذيب واحد المناضلين في بدايات نجم شمال افريقيا مع عبد الرحيم سعيد، عيساوي مصطفى، عواط ابراهيم، بن وظاف، عبد الكريم...".أنظر مشاطي، مسار مناضل، 25.

[8] مشاطي، "مسار مناضل"، 24.

[9] كمون عبد السلام، "مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة التحريرية الجرائرية1954"، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، جامعة ادرار، 2012-2013)، ص70.

[10] على اثر بداية الدورة التدريبية الثانية في المنظمة الخاصة في شهر اوت 1948 اصبح من الملح اضافة مصلحة اتصال للاسلكي وقسم للمفرقعات، فقضية الاتصالات تغلب عليها محمد ماروك اذ قام بتحضير جهاز رديء الا انه صالح للاستعمال كانت محدودة المدى، ولما كان التدريب يقتصر على ترميز الرسائل وفك رموزها بالبحث عن عناصر قاموا بخدمتهم العسكرية في سلاح الاشارة، تم العثور على العديد منهم مشاتي وعيسى بوكرمه .أنظر: مصطفى هشماوي، *جذور نوفمبر 1954 في الجزائر دراسة*، (الجزائر: دار هومة، 1998)، ص75.كذلك: محمد حربي، *جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع*، ترجمة: قيصر داغر، الطبعة الاولى، (بيروت –لبنان: دار الكلمة للنشر، 1983)، ص73.

[11] مشاطي، "مسار مناضل"، 46.

[12] منطقة التيطري: كان محمد مشاطي اخر من تولى عليها، ضمت عدة فروع من بينها: فرع مدية وعلى رأسها مامي محمد، وفرع البرواقية وكان مصطفى محمد مسؤول عنها، وفرع قصر البخاري وقائده دباش مختار، فرع لغواط وكان مسؤولها يدعى محمد ويلقب ب "لبرص"، فرع الجلفة وتولى قيادته لحرش زين الدين. أنظر: مصطفى سعداوي، *المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة اول نوفمبر*، (الجزائر: دار النشر الصفحات الزرقاء، 2009)، ص126.

[13] من مواليد جانفي 1922 في مدينة قالمة، ابن لخضر بن علي، وابن منافقة بنت الطيب عبادلية، درس الابتدائية في المدرسة الفرنسية لامبير ecole de lambert حيث اظهر ذكاء وتفوق على زملاءه مما سمح له بالانتقال الى الثانوية، انظم سويداني الى الكشافة الاسلامية في فوج "النجوم" بقالمة، وفي 1945انخرط في قيادة حزب الشعب الجزائري، جند ضمن افواج التجنيد الاجباري، شارك في مظاهرات اول ماي بمناسبة عيد الشغل العالمي، ولكون القانون يمنع على المجندين المشاركة في اية مظاهرة قامت القيادة العسكرية بحبسه، بقي سويداني في السجن الى1948، ليواصل بعدها نشاطه خاصة من خلال مشاركته في عملية الاستيلاء على اموال خزينة البريد، كما شارك في الاجتماع الشهير الذي ضم22 والذي اتخذ قرار تفجير الثورة، وعلى اثر اشتباك سويداني مع دورية شرطة اطلقت عليه النار فأصيب بجروح بليغة نقل على اثرها الى مستشفى القليعة ثم الى المستشفى المدني بالعاصمة ليلفظ انفاسه الاخيرة في 16افريل 1956.أنظر: شتوان نظيرة، "سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية وثورة التحرير"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير، دون مكان، 2000-2001.)، ص 14،108، ومحمد الشريف عباس: *من وحي نوفمبر مداخلات وخطب*، (الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005)، 173 -174.

[14] مشاطي، مسار مناضل، 43-51.

[15] تميم، *الشخصيات الجزائرية 100 شخصية*، (الجزائر: دار المسك للنشر والتوزيع، 2008)، ص 246.

[16] مقال دون كاتب، "المجاهد الراحل محمد مشاطي"، مجلة اول نوفمبر، (العدد179، مارس 2015)، ص113.

[17] محمد يوسفي، *الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة*، طبعة ثانية، (الجزائر: ثالة،2007)، ص130.

[18] يذكر عيسى كشيدة ان بوضياف وبعض من مساعديه من قسنطينة مثل العربي بن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط وغراس عبد الرحمان وحباشي عبد السلام ومشاطي محمد وسويداني بوجمعة وبوصوف عبد الحفيظ وبن عبد المالك رمضان وبوعلي اسعيد من الذين نجوا بأعجوبة من الاعتقال. أنظر عيسى كشيدة، *مهندسو الثورة*، ترجمة: موسى اشرشور، (باتنة: منشورات الشهاب، 2003)، ص35.

[19] عباس، فصول من...ملحمة التحرير فرسان الحرية، 457.

[20] تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، 265.

[21] أحمد توفيق المدني، *حياة كفاح*، الجزء الثالث: مع ركب الثورة التحريرية، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982)، ص10.

[22] يذكر احمد طالب الابراهيمي انه كان ضمن المجموعة حي التحق بيهم في السجن في 5نوفمبر1957 وكانوا في القسم السادس بالأعضاء الاوائل اللجنة الفيدرالية. أنظر: أحمد طالب الابراهيمي، *مذكرات جزائري*، الجزء الاول: احلام ومحن (1932-1965)،(الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007)، ص125.

[23] بوفلاقة محمد سيف الاسلام، "وقفة مع مذكرات المناضل محمد مشاطي أحد مفجري ثورة التحرير الجزائرية(1954-1962)"، ص7.

[24] خيثر عبد النور، "تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 954-1962"، (اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005-2006)، ص 100-101.

[25] صالح بلحاج، *تاريخ الثورة الجزائرية صانعو أول نوفمبر1954 المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى*،(الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2010)، ص236.

[26] مقال دون كاتب، "المجاهد الراحل محمد مشاطي"، 113.

[27] عبد الكريم بوصفصاف، *معجم اعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين*، الطبعة الاولى،(الجزائر: دار مداد يونيفارسيتي براس) ، الجزء الثاني، 2015، ص566.

[28] ظافر نجود، *ثوار وشهداء من الجزائر*، (د-ط)،(الجزائر: دار سحنون للنشر والتوزيع، 2013)، 349.

[29] مقال دون كاتب، "المجاهد الراحل محمد مشاطي"، 113.

البيبليوغرافيا:

الكتب:

1-أحمد توفيق المدني، *حياة كفاح*، الجزء الثالث: مع ركب الثورة التحريرية، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982).

2-أحمد طالب الابراهيمي، *مذكرات جزائري*، الجزء الاول: احلام ومحن (1932-1965)،(الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007).

3-آسيا تميم، *الشخصيات الجزائرية 100 شخصية*، (الجزائر: دار المسك للنشر والتوزيع، 2008).

4-صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، *صانعو أول نوفمبر1954 المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى*،(الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2010).

5-ظافر نجود، *ثوار وشهداء من الجزائر*، (د-ط)،(الجزائر: دار سحنون للنشر والتوزيع، 2013)

6-عاشور شرفي، *قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)*، ترجمة : عالم مختار، (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007).

7-عبد الكريم بوصفصاف، *معجم اعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين*، الطبعة الاولى،(الجزائر: دار مداد يونيفارسيتي براس) ، الجزء الثاني، 2015

8-عيسى كشيدة، *مهندسو الثورة*، ترجمة: موسى اشرشور، (باتنة: منشورات الشهاب، 2003).

9-محمد حربي، *جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع*، ترجمة: قيصر داغر، الطبعة الاولى، (بيروت – لبنان: دار الكلمة للنشر، 1983).

9-محمد الشريف عباس: *من وحي نوفمبر مداخلات وخطب*، (الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005).

10-محمد عباس، *نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (954-1962)*، (الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع، 2007).

11-محمد عباس، *فصول من...ملحمة التحرير فرسان الحرية*، (الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2013)، الجزء التاسع.

12-محمد مشاطي، *مسار مناضل*، ترجمة: زينب قبي، (باتنة: منشورات الشهاب، 2010).

13-مصطفى هشماوي، *جذور نوفمبر 1954 في الجزائر دراسة*، (الجزائر: دار هومة، 1998).

14-مصطفى سعداوي، *المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة اول نوفمبر*، (الجزائر: دار النشر الصفحات الزرقاء، 2009).

15-محمد يوسفي، *الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة*، طبعة ثانية، (الجزائر: ثالة،2007).

المقالات:

المقالات العلمية:

1-مقال دون كاتب، "المجاهد الراحل محمد مشاطي"، مجلة اول نوفمبر، (العدد179، مارس 2015).

المقالات الصحفية:

1-بوفلاقة محمد سيف الاسلام، "وقفة مع مذكرات المناضل محمد مشاطي أحد مفجري ثورة التحرير الجزائرية(1954-1962)"، *دنيا الوطن*، 11جويلية2014.

الاطروحات:

1-خيثر عبد النور، "تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 954-1962"، (اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005-2006).

2-شتوان نظيرة، "سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية وثورة التحرير"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير دون مكان، 2000-2001.).

3-كمون عبد السلام، "مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة التحريرية الجرائرية1954"، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، جامعة ادرار، 2012-2013).